

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (11)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واصهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله -

00:00:00

الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اعاذنا الله -

00:00:30

فهو ايامكم منها. وبعد احبيتي في الله لا زلنا نعيش مع مطالع سورة البقرة ولا زلنا نتفياً ظلال تلك الايات العظيمات التي جل الله سبحانه وتعالى فيها شيئاً من صفات النفاق واهله -

00:00:51

فبینت لنا تلکم الايات صورة تلك القلوب المظلمة التي ابصرت النور وكادت ان تهدي الى النور غير انها عمت وضلت وزلت وانحرفت وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام بینت لنا الايات التي تكلمت عن الصنف الثالث من اصناف البشرية -

00:01:16

صفة اقوام استوقدوا نارا صفة اقوام استقبلوا ماء لكتهم لم ينتفعوا من النار الا بالاحراق. نسأل الله العافية ولم يصيروا خيرا من الماء الا الاغراق. نسأل الله السلامة والعافية فلم ينتفعوا لجملة من الاسباب -

00:01:49

ذكرواها مرددين مع قول الله سبحانه وتعالى وقول نبیه صلوات ربی وسلامه عليه اللذان كشفا لنا سمت المنافقين وصفة المنافقين والنفاق واهله جعلنا الله واياكم من عباده الذين صلحت قلوبهم -

00:02:16

وصدق السنتهم صلاح قلوبهم ونطقت بذلك جوارحهم انه ولی ذلك والقادر عليه. احبيتي في الله تكلمنا في درسنا الماضي عن وسائل الثبات بعد ان عرضت لنا هذه الايات عن اسباب الانتكاسة التي اوقعت النفاق او -

00:02:43

المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولك ان تتخيل ايها المؤمن النار وحرها وسمومها نسأل الله السلامة والعافية ثم لك ان تتخيل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يا رب سلم يا رب عفوك. اقول احبيتي في الله -

00:03:11

تكلمت لكم عن ابرز وسائل الثبات في زمن المتغيرات للرجال والنساء والاولاد والبنات فذكرنا الاخلاص وذكرنا الامل وذكرنا قبول النصيحة وذكرنا غيرها من الاسباب ثماني انطلق في هذا الدرس مع وسيلة عظيمة من اعظم وسائل الثبات. نحمد الله جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي السماء -

00:03:37

ان جمعنا عليها وان اقبلنا فيما نحسب بجوارنا والله حسيب. قلوبنا عليها تلك الوسيلة ايها الاحبة الكرام القرآن. ان القرآن العظيم ايها المسلم من اعظم في زمن الانتكاسات والمتغيرات. كيف لا يكون القرآن مثباً والله سبحانه -

00:04:18

جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماء قال عنه لنبیه صلوات ربی وسلامه عليه. قال كذلك لثبت به فؤادك من اراد الثبات فليتمسك بالقرآن العظيم قراءة وحفظاً وتدبراً وتأملاً وعملاً. فقلما ينكس عبد تمسك بحبل الله -

00:04:49

الذی امرک الله سبحانه حينما قال واعتصموا بحبل الله فحبل الله عند المفسرين والوحى الكريم. والوحى هو القرآن. ويدخل في جملته كلام النبی صلوات ربی وسلامه عليه كما قال عطية ابن حسان ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. اقول -

00:05:22

احبتي في الله لا يظن الواحد منا ان ثباته بتمسکه بالقرآن مجرد القراءة او مجرد الحفظ بل ان الانتكاسة والضلال قد تكون ايها الاحبة الكرام من علائمها الاقبال على القرآن -

00:05:52

لكن الاقبال غير الحقيقی وها هنا اربط کلامي بالایات باولئک النفر الذين ابصروا نارا فلما اضاءت الكون والمعمورة بالتوحید لم

ينتفعوا منها بشيء اظلمت قلوبهم واظلمت السنتهم وجوارحهم. لم؟ يا كرام اقول - 00:06:22

ان الاقبال على القرآن اقبالا غير صحيح قد يكون من وسائل الانتكاسة. نسأل الله السلامة والعافية الم تسمع يا مسلم بالخبر الصحيح الذي اخبرنا عنه البخاري ومسلم. عن اقوام يقرأون القرآن - 00:06:52

لكن هذا القرآن ايتها الاحبة الكرام لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. نسأل الله السلامة والعافية هؤلاء الاقوام ايتها الاحبة الكرام ما اقبلوا على القرآن الاقبال الحقيقى. الاقبال القائم على فهم صحيح. ومنهج قوي - 00:07:15

ان الاقبال القائم على فهم القرآن والعمل بالقرآن. وتأمل ما اجمل كلام النبي صلوات ربى وسلامه عليه. حينما قال لا يتجاوز تراقيهم كحال اهل النفاق. رأوا النور لكن هذا النور ما وصل الى قلوبهم - 00:07:39

فاظلمت بالكفر والله المستعان واتعس بعد حمل القرآن فلم ينر القرآن قلبه. ولم ينر القرآن لسانه ولا جوارحه مصيبة ايتها الاحبة الكرام لذلك وقفتنا الاولى في هذا المجلس لما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:07:59

حال المنافقين. لما قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم لما وقعت ما حولهم اضاءت البشرية ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم - 00:08:29

عمي وقفتنا الاولى ايتها الاحبة الكرام عن سماع بلا انتفاع سماع ان انتفاع ان قلنا ان القرآن وسيلة ثبات والعلم وسيلة ثبات. والسنة وسيلة ثبات. لكن بشرط ان يكون سماحك للقرآن. ان يكون اقبالك للقرآن - 00:08:49

ان تكون ويكون ابصارك للنور ابصار انتفاع. وسماع انتفاع والا فانك لن ترجع عن ايك ولا عن ضلالك كما قال الله سبحانه وتعالى في نعت النفاق واهله. قال صم بكم عمي. فهم لا يرجعون - 00:09:18

ارجعون عن ماذا عن نفاقهم عن كفرهم عن عنادهم وطغيانهم. لم يا كرام؟ لان سماعهم سماع غير قائم على الانتفاع. وها هنا اهمس في اذني واذنيك. ايتها المسلم ان كان سماحك للعلم سماع غير المنتفع من العلم. فقد شاهدت المنافقين - 00:09:38

كثير منا يسمع الخطباء والدروس والمواعظ التي تنهى عن الكبائر والاثام والمحرمات والعصيان. لكن سماعه هذا ليس سماع انتفاع. والدليل على ذلك انه يا كرام لم يرعوي فوقع في اللثام - 00:10:09

يقرأ ويسمع الایات التي تتكلم عن الربا وعن الغيبة بل عن الشرك وغيره ثم يظل حاله كحال اهل النفاق. الذين كان محمد صلى عليه الله يقول دعى الله لمن حمده. ويقول المنافق خلفه ربنا ولد الحمد - 00:10:35

لكنه لم ينتفع تخيل المشهد ليس كل من يقول الحق انتفع. وليس كل من يرى الحق انتفع عمي وليس كل من يسمع الحق انتفع. هذا المجلس فيه حق - 00:10:59

فالكلن سمع سمع والكل ابصر والمتكلم تكلم. لكن من الذي انتفع؟ ومن الذي الذي لم ينتفع. ان الذي انتفع هو الذي تكلم حقا وهو الذي سمع حقا وابصر حق الابصار. بمعنى - 00:11:22

كان سمعه وبصره وكلامه كلام وسمع وبصر انتفاع يا كرام فما احوجنا اليه للكلام عن الانتفاع بما نسمع. انا اقول ولا زلت اقول الامة تحتاج الى محطات شحن. ذكرت هذا في - 00:11:42

الماضي. محطات تزود ترفع منسوب الایمان. لكنني اقول ان قنوات الخير موجودة والناس يسمعون لكن الاشكال ليس في السمع ولا في الابصار ولا في القراءة ولا في الكلام هو نفسه من يرسل لك رسالة فيها - 00:12:00

تذكير وامر ونهي هو نفسه من يقع في الامر في من يقع في النهي ولا يفعل الامر اذا نحتاج اليه الى اعادة نظر فيما نسمع وفيما نقول وفيما نبصر. يا كرام ان من سلف كان هم الواحد منهم ان يعمل - 00:12:20

بهذا العلم. لذلك تأمل وقد لا يصدق الواحد منا ان الصحابة كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى يعمل الواحد منهم بهن. يحفظها ويعمل بها نحن اليوم نحفظ نحفظ ايات تلعننا نسأل الله العافية. نسأل الله العافية - 00:12:45

نحفظ ايات تبشرنا بالسعير او لسنا نحفظ الایات التي تقول عن قاطعي الارحام او لئن الذين لعنهم الله فما بالنا نقطع مرحبا او لسنا نسمع الایات التي تنهانا عن الغيبة؟ فما بالنا نغتاب - 00:13:12

معلومات فان من الناس من يحمل معلومات كثيرة جدا هي حجج عليه يوم القيمة - 00:20:01

لم يرى اثراها عليه. ليست القضية ان تعرف وانما القضية ليست القضية ان تعلم وانما القضية ان تعمل بهذا العلم لذلک ايتها الاحبة الكرام جاء عند الدارم بسند حسن عن ابى الدرداء قال ان مما اخشى من ربى يوم القيمة - 00:20:21

ان يناديني فيقول يا عويمرا مين علمت فماذا علمت سمعت درس عن الغيبة سمعت درس عن الحرام اكلي الحرام اعني ماذا عملت؟ لازلت تمارس الحرام هذى مصيبة يا اخوانى قال علمت فماذا عملت - 00:20:45

لذلك ثق تماما انك ستحاسب. ثق تماما لذلک احرص اشد الحرص. على ان تكون عالما بهذا العلم لا تسمع بامر الا وقبل عليه. لا تسمع بهى الا وتعرض عنه. اليوم ينتهي الدرس. فتجلس مع احد الحاضرين على الباب - 00:21:10

اذا به يفتات وينم ويسب ويشتم ويلعن والله هذى مصيبة. مني انا او من غيري مصيبة اسأل الله ان يصلح قلوبنا. وان نرى اثر العلم علينا ايها الاحبة الكرام ايضا يا ايها الفضلاء - 00:21:30

ان من لوازم ترك العمل بالعلم ان لا تكون ممن ينتفع بهذا القرآن. القرآن علم السنة علم ليس العلم فقط ان تجلس معك كتاب ودفتر وتكتب لا قرآن علم والسنة علم. ان من علائم او من اثار ترك عملك بهذا العلم الذي اتاك الله ايه - 00:21:52

ان لا ينتفع احد بك اخوة الله جل في علاه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور حاول ان تخدع البشرية كلها حاول فانك ان صنعت ذلك وان حوققت النجاح فالله خادعك - 00:22:19

ان تخدع الله جل في علاه الله يرى ما في القلب يوم تبلى السرائر. الله سبحانه وتعالى لما ذكر البعث والنشور ماذا قال؟ ماذا قال يا ابا علاء؟ قال وحصل ما في الصدور - 00:22:44

قضية الاشياء المخفية. الاقعة هذى تسقط ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسادكم وانما الى حقيقة اليمان. وحقيقة الصدق حقيقة التوجه الى الله الى الله حقيقة تحقيق العبودية الحقة لله سبحانه وتعالى. لذلک احرص يا من اتاك الله نورا ان لا تطفئ هذا النور بيده - 00:22:59

ان الذي يعلم ولا يعمل عبد ايها الاحبة الكرام احرق نفسه انسان احرق نفسه كما قال الشاعر قال كانى شمعة ما بين قوم تضيء لهم ويحرقها اللهيب لذلک الامام ابن الجوزي رحمه الله - 00:23:25

يقول ولقد رأيت اقواما من المنتسبين الى العلم ممن اهملوا نظر الرب اليهم في الخلوات فمحى محسن ذكرهم في الجلوات فصاروا موجودين كالمعدومين. لا اثر لا اثر يظهر. زوجتك ان رأتك بوجهين اقسم بالله لن تتأثر بكلامك - 00:23:51

كل من هم حولك اذا رأوا الافعال تكذب الاقوال فان قناعتهم بما تقول ستضعف. وهذا حال اهل النفاق نسأل الله السلامة والعافية. اختلاف بين اختلاف ما بين الظاهر والباطن وقلنا هذا الاختلاف له صور كثيرة - 00:24:16

في القلب وعلى اللسان وعلى الجوارح. لذلک لن تكون مؤثرا في من حولك ان كنت ذا وجهين اذا كان لك حقيقة ايمانية وحقيقة كفرية حقيقة ولادة وحقيقة شيطانية نسأل الله السلامة والعافية. مشكلة - 00:24:37

لذلک الامام عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول في كلمة جميلة جدا يقول وان العالم والكلام ليس للعالم فقط. كل من يسمع علما اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته - 00:25:00

القلوب كما تزل القطر عن الصفا. تشكوا الي اختلاف استقامة زوجتك. راجع استقامتك انت انظر الى مدى علاقتك بالله جل في علاه تشكوا الاشكاليات في اولادك راجع نفسك. وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم. ايش قال ربنا سبحانه - 00:25:18

فليتقوا الله المشكلة من عندك انت. قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطر عن الصفا. الصخرة الصماء. كثيرا ما نردد هذا الاثر لانه مهم جدا - 00:25:47

الموعظة ما تؤثر كموعظة المدرس الذي كان يقول لك اياك والتدخين وسجائره في فمه والاب والام والاخ الكبير كل من يمارس امرا او نهيا ولا يكون من يفعلون هذا شيء لا يكون ممن يفعلون الامر ويجبنون النهي ثق تماما ان التأثر بكلامك وانا اتكلم عن الدائرة

الضيقه دائرة - 00:26:07

اخوة الالوالد الزوجة حتى الاب حتى الاشقاء جماعة مسجدك جيرانك ارحامك ثق تماما ان تأثيرك فيهم ضعيف. اسأل الله ان يغفو عنا اسأل الله ان يغفو عنا. لأن هؤلاء يا اخوانى لا ينظرون الى حجم المعلومات التي في صدرك. والى محفوظك القرآنى والى اقبالك على صلاة الفجر قبل النصف - 00:26:38

لا انما يريدون ثمرة ذلك القرآن الذي تقرأه والاقبال على صلاة الفجر ماذا اثر ماذا ظهر ما هو مدى ظهوره على جوارحك في تعاملك مع خاصة اهلك لذلك اول وسيلة من وسائل اقول اصلاح الاسر لمن يشكوا فساد اخلاق زوجته. كثيرا من الاخوة يتصلون ويسألون - 00:27:02

يقول لك الزوجة تغيرت. تقول له انت كيف وضعك؟ والله انا طب انت ياللي شاب ولعلك تصلي جماعة ولعلك تسمع خطب جماعة اختلف حالك فما بالك بالزوجة اللي جالسة في البيت - 00:27:29

لا جماعات ولا دروس ولا شيء. ماذا ايمانها اين سيصل؟ او ليس الايمان يزيد وينقص نقصانه مشكلة. لذلك العاقل يصلح من نفسه ابتداء ليرى اثر الصلاح على الاهل ايها الاحبة الكرام. والسلف قد يكلوا يقولون كنا نرى - 00:27:42

اثر المعصية على خلق الزوجة والدابة لذلك هؤلاء صورة في الغالب قد تكون صالح ومصلح وعامل ولا يصلح الله لك اهلك ولا يصلح الله لك ولدك. هذا - 00:28:07

يقع ووقع لكن ان وقع فانت بريء انت بريء يوم القيمة. انت اخرجت العهدة من رقبتك. ووضعتها في رقباهم لكن المشكلة كل المشكلة اذا كان الفساد نابع منك انت نسأل الله السلامة والعافية. اقول لك كلمة الامام احمد الذي يجعلها الانسان شعارا. حينما سئل عن معروف الكرخي - 00:28:23

المعروف الكرخي عابد لسنا في مقام الحديث عنه لكن انسان عابد فذكره في مجلس الامام احمد استقلال من علمه. يعني انه ليس بذلك علم قليل. فقالوا وهل العلم الا ما وصل اليه معروف؟ العلم الخشية. العلم العمل - 00:28:48

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وذكروا هذا في في اسباب الثبات وسائل الثبات. ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا الله جل في علاه صراطا مستقيما. لذلك احرص ايها الحبيب والله ان اقولها لك. وانا ترى الكلام موجه لنفسي انا اول مقصرين. الناس ترى - 00:29:12

لا يتأثرون بصلاتك ذهابك ومجيئك للمسجد تأثر كبير لا انما يتأثرون باثر هذه العبادات عليك اثر هذه الاستقامة هذه التي تؤثر وهذه التي تفعل الافاعيل لذلك في مقام التربية علمنا - 00:29:32

في الجامعات قالوا لنا ان الناشئة لا يتربون على التنظير ابدا وانما على التقليد هذا ما ينظر الى كلامك الكثير. هذا ينظر الى فعالك لذلك كلنا يرى اولاده في بيته كيف يحاكي الولد اباه - 00:29:59

وتحاكي البنات الام لذلك هذه رسالة لك ان تتنبه. تتنبه لافعالك الى اقوالك. حتى ما تكون كمثل الذي ايش؟ استوقد نارا لذلك ايها الاحبة الكرام اختم هذه الوقفة الاولى في مسألة ان لا نشابه اهل النفاق في عدم انتفاع - 00:30:21

بالعلم قال صم بكم عمي فهم لا يرجعون. لا يرجع عن ضلاله والله والله المستعان. لذلك ايها الاحبة الكرام كل من يشكك في هذا الكلام وليس كلامي. كل من يشكك في هذا الكلام - 00:30:44

فلينظر الى تلك البلاد التي اشراق فيها نور الاسلام بلا سيف بلا سيف ما الذي جعل وحمل تلك الدول في اسيا ان تدخل الاسلام وفي غيرها من دول افريقيا وغيرها - 00:31:04

اثر الایمان على السلوك اثر الایمان على اللسان. اثر الایمان على الجوارح والله المستعان. فنسأل الله سبحانه ان يعيذني وياكم من علم لا ينفع قد يكلوا اقول انا اعرف ان العلم كله خير والعلم نور وكل علم كل معلومة - 00:31:24

ومفيدة. كيف النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. ايش هو العلم الذي لا ينفع

هو الذي لا يرى اثره عليك - 00:31:51

لا يرى اثره عليك. باختصار هذا علم ما نفعك. هذا ضرك هذه حجة عليك. نسأل الله السلامة والعافية لذلك قال سهل ابن عبد الله التستري رحمة الله قال الدنيا جهل وموات وهذه رسالة - 00:32:05

الجملة هي رسالة الى كل واحد من الحاضرين قد يتسلل الى قلبه بعد سماع هذا الكلام. يقول لك انا ما لي ولهذا اذا ان اغلق كتابي اغلق مصحفي واترك الدرس. وبلا من فالحجج علي. اقول لك لا. الدنيا جهل وموات. انت تعود الى الجهل. تعود الى - 00:32:24 صوت اعود الى الموت الجاهل موت. مثل الذي لا يذكر الله والذى لا يذكر الله كمثل الحي والميت. وقال عطاء مجلس يذكر فيه الله مجلس يتعلم فيه العلم من ذكر الله. اقول يقول الدنيا جهل وموات الا بالعلم. ترقينا درجة - 00:32:41

قال والعلم حجة لك او حجة عليك حتى تعمل به. الم يقل حبيبكم صلوات ربى وسلامه عليه؟ وهذا حديث عجيب قال والقرآن حجة لك او حجة؟ عليك. كيف حجة عليك؟ كيف - 00:33:03

الآيات التي تقرأها وما تقف عندها بل وتخالفها والله المستعان قال والعلم حجة لك والعلم حجة لك. قال الدنيا جهل وموات الا بالعلم 00:33:18

حتى تحقق الاخلاص قال والاخلاص على خطر عظيم حتى يختم لك به لقد خلقنا الانسان في كبد وكن رجلا واحتمل هذا الكبد. واحتمل كما قلت في الدرس الماضي حرارة الجمر - 00:33:42

حرارة الجمر تزيد الجنة؟ تحتاج الى جهاد وصبر. لذلك انظر الى ربك الرحيم. ذكر لك هذه الاربعة التي بها تصل. قال لك والعصر ان انت خاسر نعم في الدنيا والآخرة في الدنيا عمرك يفنى وفي الآخرة - 00:34:02

نار نسأل الله العافية. قال الا للذين امنوا ايش؟ وعملوا الصالحات. ايش؟ وتوافقوا بالحق وتواصوا لابد وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها. ما في شيء جنة بدون صبر. لذلك لابد ان نلزم العمل بالعلم حتى لا - 00:34:23

كمثل الذي استوقد نارا كمثل صبيا من السماء فيه رعد فيه مطر فيه صواعق فيه غيث فتكون ممن اعرض عن الغيث ولم يصب من هذا الصيب النافع لم يصب الا الاغراق. كالاول الذي - 00:34:41

فيما انتفع من النار الا الاحراق نسأل الله السلامة والعافية. هذه الآيات يا اخواني ينبغي ان نقف معها. هذه الامثال القرآنية من وسائل الثبات لذلك وقفتي الثانية لما هذه الامثال - 00:35:06

ما لي ولمنافقين. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. او كصيبي من السماء في ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم الآيات. ليه لان الاعتبار والاتعاظ بأخبار من مضى من وسائل الثبات العاقل - 00:35:20

من اتعظ بغيره الحمد لله اقول ايها الاحبة الكرام اقول العاقل من اتعظ بغيره لانك تأمل هذه القصص واجعلها نصب عينيك. كل اية يأمرك بخير تهلك عن شر تذكر مثلهم كمثل الذي استوقدنا. الآية نور. فاما انارة - 00:35:43

وما احراق. والماء خير. لكن اما ان يكون غياثا واما ان يكون اغرقا. نسأل الله السلام والعافية. المشهد الثاني والوقفة الثانية احبتني في الله. ما بين الظلمات والنور. وهذا الضوء - 00:36:35

الذى فيه نار وهذا الصيد الذى فيه نار تنقلنا الآيات الى مشهد دنيوي ومشهد اخرى. ان القرآن الكريم ايها الاحبة الكرام يربط ما بين الدنيا والآخرة ويرسم لك طريق الآخرة في الدنيا ويضرب لك الامثال - 00:36:55

فهذه الآيات تنقلني واياك في حال تعاملنا مع النار مع الضوء مع النار تنقلنا الى مشهد من مشاهد يوم القيمة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. هذا المشهد في الدنيا لكنه ينقل قلبي وقلبك الى مشهد من مشاهد يوم القيمة - 00:37:19

مشهد يحكى لنا ابو سعيد الخضري في الصحيحين حينما يؤتى بالنار ولنا في الدرس القادم وقفه مع النار نسأل الله العافية حينما يؤتى بالنار سنفصل القول في مجئها وكيفية مجئها ولونها وطعم اهلها وشراب اهلها وسائل الله ان يعافيني اياكم ووالدينا منه - 00:37:44

اقول حينما يؤتى بالنار وتقف الخلائق قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث قال ويضرب الجسر. جسر يضرب على متن جهنم

تخيل معي مشهد بربو المحسن ترى كل امة جافية يؤتى بالنار ويضرب عليها الجسر - [00:38:11](#)

الكافر يسقطون في النار فورا الكافر لن يصل الى الصراط. لن يصل الى الجسر فكببوا فيها هم والغاو مشهد الذي استوقد نارا. هذا الذي استوقد نار في الدنيا. سمع الدين سمع الاليات سمع القرآن. سمع الاحاديث كذب. لم - [00:38:38](#)

يرعوي ظل غادرا ظل كافرا ظل عاصيا هذا المشهد الذي تكرر معه في ظلمات قلبه في الدنيا سيتكرر مرة اخرى لكن هذه المرة لا مجال للتعويض فيها في ظلمات جهنم. في ظلمات يوم القيمة. امك عائشة. تصف لك مشهد - [00:39:02](#)

يقول يا رسول الله اين يكون الناس حين تبدل الارض غير الارض والسماءات ويزروا لله واحد القهار هل قرعت هذه الاية قلبك يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ويزروا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقربين في الاصفاد - [00:39:27](#)

الاليات اقول قال عليه الصلاة والسلام هم في الظلمة في ظلام. نفس الظلام الاول حينما ذهب الله بنورهم يضرب الجسر ويبقى كل من يدخل في زمرة الاسلام فيعطون نورا استوقد العرب - [00:39:53](#)

ايظا المشهد تكرر. نورهم على قدر ايمانهم. يقول عليه الصلاة والسلام فمنهم من يكون نورا كالجبل اسأل الله جل في علاه ان تكون من اصحاب هذا الصنف فيضيئ لنا النور جنبات الصراط. ونعبر اسرع عبور - [00:40:20](#)

لنصيب الفردوس الاعلى من الجنة يا رب انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. هذا الصنف الاول قالوا منهم من يكون نوره كالنخلة ومنهم من يكون نوره مثل الاصبع يتقد مرة وينطفئ مرة - [00:40:42](#)

والنور على قدر الاعمال. متفاوت افجعل المسلمين كال مجرمين؟ ما لكم؟ كيف تحكمون الله عادل يوم القيمة يوم العدل المطلق. اقسم بالله ستسقط الارقام الوطنية. والجنسيات والاعراق وكل شيء ولا يبقى الا معيار واحد. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:41:07](#) يا كرام اصحابنا وليسوا اصحابنا لنا يعطون نورا منافقون الذين استوقدوا نور نار في الدنيا و كانوا في زمرة المسلمين ويطعنونهم من فتارة يكذبون القرآن وتارة يكذبون السنة وتارة لا هم لهم ولا مشاكل لهم ان مع حجاب المرأة المسلمة - [00:41:41](#)

انتهت كل المشاكل ولم يبقى الا حرية المرأة هؤلاء يعطون نورا استوقد نارا فينطفئ نورهم واهل الايمان يعبرون الصراط والصراط. يقول عليه الصلاة والسلام دحش مذلة. ايش يعني دحش بالدال؟ والحادي - [00:42:04](#)

نحن مذلة ارض منزلة بعض الناس لا يصدق هذه الاحاديث هذا ما امن بالغيب. هذا يحتاج ان يقرأ سورة البقرة من جديد تذكرنا ما هي اول صفة؟ يؤمنون بالغيب. وهذا غيب اخربناه النبي صلى عليه الله - [00:42:29](#)

وفي اعلى درجات الصحة ينطفئ نورهم وهذا الصراط ارضه منزلة. وعليه كلاليب وخطاطيف وحسك اشواك كبيرة مشهد عجيب وجاء عن ثلاثة من الصحابة انه ادق من الشعرة واحد من السيف. كيف - [00:42:52](#)

الله قادر على كل شيء الذي يحشرك على وجهك نسأل الله ان لا تكون منهم من اهل النار قادر ان يجعلك تعبر هذا الصراط يا كرام تخيل هذا المشهد فينطفئ نورهم - [00:43:16](#)

حينما ينطفئ النور استوقد نارا استوقد مرة اخرى يصر ان يطلب النور مرة اخرى حاول اللحاق باهل الايمان. لكن انى له ذلك تخيل نفسك يا اخواني في هذه الاليات التي الحمد لله يعني ينقطع التيار الكهربائي بكثرة - [00:43:36](#)

نسيمة عندنا يا اخوي صقر تخيل حينما ينقطع الصراط لا يقع في قلبي الا مشهد القبر ومشهد الصراط كيف تعبر الصراط؟ كيف؟ الجنة امامك لابد ان تصل والا فالنار النار نسأل الله العافية. حينما ينطفئ - [00:43:58](#)

ينادون اهل الايمان الم نكن معكم؟ يعني يا جماعة كنا معكم من ينزل عليهم الصيب المطر كنا نستقبل لا كنتم تنتفعون من المطر فقط بایش؟ يجعلون اصابعهم في اذانهم ايش؟ من الصواعق. حذر الموت - [00:44:18](#)

لم يأخذ من الصيب الا ايش؟ الصواعق نسأل الله العافية. لذلك ايتها الاحبة الكرام ينادون على على اهل الايمان. الم نكن معكم انظرونا انتظرونا يعني نقبس من نوركم. قبيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. ان لهم كيف يرجعوا - [00:44:41](#)

فلان دامس اسأل الله السلامة والعافية. لذلك تذكرون لما تكلمنا عن استهزة والسخرية؟ كل من يستهزء بك من اهل النفاق. فيستهزأ كما شاء ولينتاج من الافلام والمسلسلات والمسرحيات. وليقيم الندوات والمؤتمرات كما شاء. وهو يسخر من السنة واهلها - [00:45:05](#)

والحجاب والمخمرات والمحافظين على الصلوات ما عندنا اشكال اليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون يوم القيمة هناك السخرية الحقيقة هناك الاستهزاء الحقيقى. لما نقول لهم نسأل الله ان نكون من يعبر الصراط الى الجنة. في ابى صورة. هناك ابها الاحبة الكرام يقول ارجعوا - 00:45:28

وراءكم فالتمسوا نورا فلا يجدون ان الا النار. نسأل الله بمنه وكرمه وفضله وعفوه ان يعيذني واخواني السامعين ووالدينا اجمعين وذرارينا وزوجاتنا من النار انه ولی ذلك والقادر عليه. في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. ولله - 00:45:57 حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله فرغنا والله الحمد والمنة من الحديث عن مشهد مخيف - 00:46:17

الواجب على كل واحد منا ان يحذر ومشهد ذلك الذي استوقد نارا. وذلك الذي جعل اصبعه في اذنه من الصواعق حذر الموت الوقفة الثانية ابها الاحبة الكرام او الثالثة في هذا المجلس - 00:46:37

تتحدث ايضا عن اصحاب القلوب المظلمة الذين ما انتفعوا لا بالماء ولا بالنار اصحاب القلوب المظلمة هؤلاء وصفهم الله جل في علاه فقال كلما اضاء لهم مشوا فيه. في تعاملهم مع البرق - 00:46:57

الذى يكاد البرق يخطف ابصاره ما معنى هذه الاية ابها الاحبة الكرام؟ كنت قد اشرت في التفسير الاجمالي لهذه الايات ان هؤلاء انتفعوا في الدنيا بالقرآن بالاسلام بالدنيا في الدنيا فقط - 00:47:23

لكن انتفعهم هذا كان في الدنيا فقط اما في الاخرة فقد سمعتم حالهم وصفة. لكن هذا الانتفاع في الدنيا فقد حنقت دمائهم وكانوا يقولون لاهل اليمان اذا ما اصابوا مغناها يا ليتنى كنت معهم - 00:47:47

يأخذون من الغائم. حفظت دمائهم واعراضهم. اموالهم. اصابوا خيرا. بكلمة التوحيد ما نطق بها قلوبهم. لكن يا كرام مع هذا الخير الذي اصابوه ايضا تميزوا وبخلة ذميمة قبيحة وهي انهم كانوا انتقائين - 00:48:14
كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. هذه الاية يا مسلم معناها ان المنافقين كانوا يأخذون من الاسلام ما يحصل لهم به الخير. ولا يقبلون على ما فيه عدم - 00:48:42

مخيرين ولا اقول شر لهم كما مع اموالهم مشوا فيه في اقتسام غنائم احنا معكم في حفظ دماء قالوا احنا مسلمين لكن ابها الاحبة الكرام الاوامر التي تأمرهم بامان قلوبهم - 00:49:02

وبالجهاد في سبيل الله وباقامة شرع الله جل في علاه. ظاهرا وباطنا اظلم عليهم ايش؟ قاموا. فصور القرآن العظيم يا كرام اخذهم للحق كالذى مسى في هذا النور اخذهم للحق الذي فيه مصلحة لهم - 00:49:23

وتوقفهم عن ما ليس فيه مصلحة لهم اظلم عليهم لذلك يا مسلم احذر ويا مسلمة احذر ان تكون وان تكوني في انتقائين. او انتقائين. احذر ان تكون انتقائيا في التعامل مع احكام الله - 00:49:48

ما وافق هواك اخذته وما لم يوافق هواك اعرضت عنه. ما وافق هواك اقبلت عليه. كلما اضاء لهم هذا الحكم الشرعي اي فيه خير اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا - 00:50:16

فما وافق هواك اتبعته بل ورفعت الشعارات البراقة من اجل تحقيقه لكن اذا اظلم عليك اذا جاءت النواهي اذا جاءت الاوامر التي تختلف هواك توقفت فكن من يتعامل مع احكام الله بانتقاء فيه شبه من المنافقين - 00:50:35

المرأة التي تطالب بحقوقها ولم تتحقق حق الله في حجابها انتقائية التي لا تعرف من القرآن او من السنة الا ما يضمن حقوقها اما تعبيده بدنها لله بالستر والحجاب والصلة وغض البصر والكف عن المحارم ما تأخذه - 00:51:01

والرجل الذي يأخذ من الشرع ما يحقق مصالح دنيوية خسيسة للأسف فالاوامر التي تنهى عن الربا لا يأخذها والایات التي تتكلم عن الغيبة لا يعمل بها. والایات والاحاديث التي تنهى عن السرقة - 00:51:30

يتوقف يتوقف عندها نسأل الله السلامة والعافية. هذا انسان انتقائي. وهذا المثل العجيب ابها الاحبة الكرام ايضا ضربه الله لنا في اية تتكلم عن اهل الكتاب. قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - 00:51:52

والله مصيبة حينما ترى مجتمعات المسلمين اليوم حينما تحكم الشريعة في الطلاق ولا تحكم في الدماء هذى انتقائية. وليس هذا منهج القرآن ايها الاحبة الكرام حينما نطبق شيئاً من الاحكام ونعرض عن اشياء من الاحكام الشرعية - [00:52:12](#)

اوليس الذي انزل ايات الطلاق هو الذي انزل ايات القصاص والحدود هو نفسه الذي انزل الایات التي تأمرك باقامة التوحيد ونبذ كل مظاهر من مظاهر الوثنية والشرك فلماذا تطبقها هنا وتعطلها هنا؟ ان تطبيقك لها هنا كالذى يستجيب لحي على الصلاة - [00:52:38](#)

فتراه يصلى معك في الصف الاول. لكنه لا يستجيب لقوله فذرها ما بقي من الربا. لا يزال يعمل في بنك ربوى. يحارب الله يحارب الله رحم الله الامام مالك. حينما قال تلك الكلمة العجيبة. قال تصفحت كتاب الله وسنة - [00:53:11](#)

سنة نبى عليه الله فلم ارى ذنبا اشد من الربا. لأن الله اذن فيه بالحرب طب كيف تصلي في الصف الاول وتأكل ربا؟ نحن نقول لك ابق على صلاتك صحيحاً. لكن لا تكون انتقائياً. لا تكون انتقائياً في تعاملك - [00:53:31](#)

مع احكام الله سبحانه وتعالى. انتقائي في التعامل مع نصوص السنة. فالسنة التي توافق هواك كالجمع بين الصالحين تفر اليها بقلبك.

تصبح سنينا متبعة. وباقى السنن تصبح لا اقول مبتعداً ما اريد اقول مبتدع لكنك تقف اظلم عليهم الان - [00:53:52](#)

ستأمرك باعفاء لحيتك وتأمرك بعدم اسبار ازارك وتأمرك بان تصلي كما عليه الله صلوات ربى وسلامه عليه كما صلى رسول الله السنة تأمرك وتأمرك وتأمرك فلم تعطل السنة هنا - [00:54:20](#)

وتطبق السنة هنا. هذه انتقائية كلما اضاء لهم مشوا فيه. فلان ليس شيخاً لك الا في وشيخ لك ان في الجمال هذه انتقائية الحذر الحذر من الانتقائية في التعامل مع احكام الله سبحانه وتعالى. ادخلوا في السلم ايش؟ كافية. احرص - [00:54:40](#)

على تطبيق حكم الله جل في علاه. كله ما استطعت الى ذلك سبيلاً. واياك ان تكون انتقائياً في التعامل مع احكام الله جل في وفي تطبيقها على نفسك - [00:55:07](#)